الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

تقرير حماية المدنيين

تصعيد الأعمال العدائية في غزة وجنوب إسرائيل

19 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 (حتى الساعة 15:00)

أعد هذا التقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة بالتعاون مع منظمات العمل الإنساني الشريكة، بما فيها مجموعات العمل والقطاعات الإنسانية

القضايا الرئيسية

- حتى الساعة الواحدة بعد الظهر، قتل منذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 57 مدنيا فلسطينيا على الأقل، من بينهم 18 طفلا، وأصيب 740 فلسطينيا، من بينهم 252 طفلا.
- قتل ثلاثة مدنيين إسرائيليين وأصيب 127 آخرون معظمهم من المدنيين.
- يُعد استهداف الجيش الإسرائيلي المتزايد للمباني السكنية في غزة والذي نجم عنه خسائر بشرية متعددة في صفوف المدنيين مصدر قلق كبير.

أدت الغارات الجوية المتواصلة وإطلاق الصواريخ إلى حالة من الصدمة وتعدّ سببا رئيسيا للمحن النفسية التي تعاني منها العائلات، وخصوصا الأطفال. وسيحتاج عدد كبير من الأطفال إلى شكل من أشكال الدعم النفسي يتعدى الدعم الذي تقدمه العائلة عادة.

نظرة عامة على الوضع

دخل الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة يومه السادس حيث استمرت الغارات الجوية الإسرائيلية والقصف البري والبحري. وشهد يوم الأحد 18 تشرين الثاني/نوفمبر سقوط أعلى عدد من الخسائر البشرية، أبرزها حادث قُتل فيه 10 مدنيين من بينهم أربعة أطفال وأربع نساء قتلوا في غارة جوية استهدفت مبنى سكنيا في مدينة غزة. وتعمل منظمات حقوق الإنسان حاليا على التأكد من تقارير تفيد باحتمال وجود خسائر بشرية إضافية في هذا الحادث. وإجمالا، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف 100 موقع في أنحاء قطاع غزة خلال الليل، و 1,350 موقعا منذ بداية الهجوم العسكري في 14 تشرين الثاني/نوفمبر. وتتضمن المناطق التي استهدفت يوم الاثنين مبان سكنية، وملعب كرة قدم، وسيارات، ومخافر شرطة، وقواعد عسكرية تابعة لحماس في مدينة غزة، وخانيونس، ودير البلح، ورفح. وتشير التقارير الأولية أنّ 19 شخصا قتلوا وأصيب ما يزيد عن 60 آخرين. وتفيد مجموعة الحماية أنّه منذ بداية الهجوم العسكري، حتى الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الاثنين، قتل 88 فلسطينيا، من بينهم 57 مدنيا، منهم 18 طفلا و12 امرأة. وأصيب ما يقرب من 740 فلسطينيا آخرين (وفق بيانات وزارة الصحة في غزة)، من بينهم 252 طفلا و 139 امرأة.

وأفاد الجيش الإسرائيلي أنّه طرأ انخفاض بنسبة 40 بالمائة على عدد الصواريخ التي أطلقت من غزة يوم الأحد مع توقف تام خلال الليل. بالرغم من ذلك استمر إطلاق الصواريخ من غزة إلى إسرائيل صباح يوم الاثنين حيث أُبلغ عن إطلاق عشرات الصواريخ. وسقطت عدة صواريخ في مناطق سكنية مأهولة وتعرضت مدرسة واحدة لإصابة مباشرة في مدينة أشكلون، ولكن لم يبلغ عن وقوع إصابات إذ أنّ الدراسة في المدرسة كانت معلّقة. ومنذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر أطلق ما يزيد عن 1,000 صاروخ وقذيفة من غزة باتجاه إسرائيل مما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة 127 إسرائيلي آخر غالبيتهم من المدنيين حسبما أفادت به وزارة الخارجية الإسرائيلية.

إن لأعمال العنف المتواصلة أثر مدمر متزايد على المدنيين من حيث ارتفاع عدد الخسائر البشرية وانتشار حالة الرعب على نطاق واسع في صفوف السكان المدنيين. وتفيد التقارير الواردة من غزة أنّ ما يزيد عن 31 مبنى سكنيا استهدفتها الغارات الجوية الإسرائيلية. وتفيد تقارير أخرى أيضا أن الجيش الإسرائيلي يستخدم قنوات الإعلام المحلية المسموعة لتحذير السكان من أجل الابتعاد عن أعضاء حركة حماس والبنى التحتية التابعة لها من أجل سلامتهم. وتتزايد أعداد العائلات التي تفر من منازلها وخصوصا في المناطق التي شهدت قصفا كثيفا بالطائرات

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف +972 (0) 2 582 9962 | فاكس +972 (0) 2 582 9962 | ochaopt@un.org | www.ochaopt.org

Scan it!
with QR reader App

والمدفعية. وتفيد تقارير أخرى أنّ العائلات التي تعيش بجوار مؤسسات حكومية ومخافر شرطة تخلي منازلها وتنتقل للسكن في مناطق أكثر أمنا. كما أن استخدام القوات الإسرائيلية المتزايد للمدفعية البحرية، وهي أقل دقة من الذخائر الجوية المستخدمة، يعتبر مصدر قلق آخر. ويواصل السكان في غزة الحد من حركتهم وتنقلهم في الشوارع كما أنّ المواصلات العامة غير متوفرة بالكامل تقريبا.

والوضع في الضفة الغربية يتدهور كذلك حيث أبغ عن اندلاع مظاهرات في أنحاء الضفة الغربية في الأيام الأخيرة إضافة إلى اشتباكات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي عند حواجز رئيسية.

وتتواصل أعمال العنف وسط جهود دولية تقودها مصر للتوسط من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار. وعبّر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه حيال أثر الهجوم العسكري على المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأعلن عن نيته زيارة المنطقة للمناشدة شخصيا لوقف العنف وللإسهام في جهود التوصل إلى إطلاق النار.

المعابر

معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم): لم يعمل المعبر الوحيد المخصص لنقل البضائع بسبب اعتبارات أمنية، حسبما أفادت به السلطات الإسرائيلية. وفتح المعبر يوم أمس (18 تشرين الثاني/نوفمبر) للمرة الأولى منذ بدء التصعيد الحالي، مما أتاح دخول 80 شحنة من البضائع تتضمن 15 شاحنة تحمل مستلزمات طبية ومواد غذائية للوكالات الإنسانية، و65 شحنة مخصصة للقطاع الخاص، تحمل مواد غذائية وأعلاف للماشية.

معبر إيريز: تفيد السلطات الإسرائيلية أنّ الحالات الطبية المصرح لها والرعايا الأجانب (باستثناء أولئك الذين دخلوا إلى غزة عبر مصر وذوي الجنسيات المزدوجة الذين يحملون جواز سفر أجنبي وفلسطيني) يُسمح لهم، من حيث المبدأ، بالعبور عبر المعبر. بالرغم من ذلك، مُنع العبور فعليا على يد أفراد الأمن التابعين لحركة حماس عند حاجز يتحكم بالوصول إلى المعبر ، باستثناء 13 مريض تمت إحالتهم للعلاج في مستشفيات إسرائيل والقدس الشرقية حيث سمح لهم بالعبور عبر الحاجز بالأمس، بالإضافة إلى 23 من الرعايا الأجانب. وعبر اليوم ما يزيد عن 14 مريض بصحبة مرافقيهم إلى إسرائيل عبر معبر إيريز.

معبر رفح: بقي معبر المسافرين ما بين غزة ومصر مفتوحا ويعمل وفق المستويات التي كان عليها قبيل تصعيد العنف الحالي، أي أنّه مفتوح أمام سكان غزة بشرط التنسيق المسبق وللحالات الإنسانية. بالرغم من ذلك، أفاد بعض الأشخاص أنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى المعبر بسبب الوضع الأمني وانعدام المواصلات العامة.

الكهرباء

تعرضت شبكتان لتزويد الكهرباء لما يزيد عن 50,000 شخص في مدينة غزة وخانيونس لأضرار جسيمة بالأمس (18 تشرين الثاني/نوفمبر) خلال غارة جوية. وتفيد شركة توزيع كهرباء محافظات غزة أن العمل جار على إصلاح خطوط تلك الشبكتين. ولليوم الرابع على التوالي، بقي أحد خطوط التغذية الإسرائيلية التي تزود خانيونس بالكهرباء معطلا، ولم تنجح محاولات إصلاحه حتى الآن بسبب الوضع الأمني.

وبالأمس حصلت محطة توليد كهرباء غزة على 155,000 لتر من الوقود نقلت عبر الأنفاق مما أتاح للمحطة مواصلة تشغيل محرك واحد من محركاتها خلال النهار، ومحركين اثنين خلال الليل. وما زال إنتاج الكهرباء في المحطة أقل من ثلث قدرتها التشغيلية الكاملة خلال النهار، ونصف قدرتها التشغيلية الكاملة خلال الليل. وما زالت فترات انقطاع الكهرباء المجدولة في قطاع غزة تتراوح ما بين 8-12 ساعة يوميا.

وعند الساعة السادسة مساء يوم الاثنين، انقطعت الكهرباء عن 75 بالمائة من السكان في مدينة غزة بسبب تعرض خطي تغذية لأضرار وبسبب خلل فني في خطين آخرين.

آخر المستجدات بحسب المجموعات الإنسانية

الحماية

أدت الغارات الجوية المتواصلة وإطلاق الصواريخ إلى حالة من الصدمة وتعدّ سببا رئيسيا للمحن النفسية التي تعاني منها العائلات، وخصوصا الأطفال. ونظرا لحدة أعمال العنف، سيحتاج عدد كبير من الأطفال إلى شكل من أشكال الدعم النفسي يتعدى الدعم الذي تقدمه العائلة عادة. ومن بين مجموعات الأطفال التي تحتاج إلى دعم طارئ ما يقرب من 4,800 طفل دُمرت منازلها أو لحقت بها أضرار. كما أنّ تحيّن وقت ومكان الانفجار التالي يترك الأطفال في حالة من الرعب المتواصل.

وتعِد مجموعة عمل حماية الأطفال استراتيجية من أجل زيادة عدد فرق العمل النفسي الطارئ الخمسة الحالية، ومراكز العائلة الـ21 ومراكز المراهقين الـ15 حالما يسمح الوضع الأمني.

ويواصل أعضاء مجموعة الحماية توثيق الحوادث من أجل تحديد الانتهاكات المحتملة للقانون الدولي الإنساني أو قانون حقوق الإنسان.

المأوى والمواد غير الغذائية

منذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر دمر ما لا يقل عن 83 منزلا أو تعرضت لأضرار جسيمة؛ وقد دمر 31 من هذه المنازل أو لحقت بها أضرار خلال الساعات الـ24 الماضية. بالإضافة إلى ذلك، تعرض ما يزيد عن 720 منزلا لأضرار طفيفة، تضررت في معظمها الأبواب والنوافذ، من بينها 220 حالة (30 بالمائة) سجلت خلال الساعات الـ24 الماضية.

وتواصل رحيل العائلات من منازلها للعيش لدى الأقارب والأصدقاء في مناطق تعتبر أكثر أمنا. وكان المتضررون الرئيسيون من ذلك أولئك الذين تعرضت منازلهم لأضرار، أو الذين تقع منازلهم بالقرب من هدف جوي أو بري محتمل (بما في ذلك المؤسسات الحكومية). وأعدت فرق المساكن والطوارئ التابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) مدرسة واحدة في جباليا كي يتم افتتاحها كملجأ في حال الضرورة. واستلمت الوكالة خمسين طلبا أوليا من عائلات تطلب المساعدة (250 شخص) بعد تعرض منازلهم لأضرار.

وبدأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر توزيع أغطية بلاستيكية للعائلات التي تعرضت منازلها لأضرار طفيفة في مدينة غزة، حيث وصل عدد العائلات التي قدمت لها المساعدة 250 عائلة حتى الآن.

الصحة

في أعقاب فتح معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) يوم أمس، أدخل إلى غزة ما يقرب من 200 حزمة من الأدوية الحيوية والمستلزمات الطبية مما قلص عدد الأدوية والمستلزمات التي نفذ مخزونها قليلا. وبالرغم من أنّ مستشفيات وزارة الصحة في غزة استمرت بالعمل إلا أنها مضطرة لعلاج عدد كبير من الإصابات الخطيرة بينما تعاني من نقص خطير في المستلزمات الطبية. وناشدت منظمة الصحة العالمية المجتمع الدولي تقديم الدعم لتأمين المستلزمات الطبية الحيوية وعملت على تنسيق التبرعات بحسب الاحتياجات الخاصة لوزارة الصحة في غزة.

المياه والصرف الصحي

تمثل الصعوبات التي يواجهها السكان في شراء مياه الشرب من تجار القطاع الخاص مصدر قلق متزايد، إذ أن معظم التجار أوقفوا بيع المياه المنقولة بالصهاريج بسبب الوضع الأمني. وخلال غارة جوية في جباليا وقعت بالأمس (18 تشرين الثاني/نوفمبر) تعرضت شاحنة تعود لأحد تجار المياه للقصف مما أدى إلى مقتل شخصين (لم يتم التأكد من صحة هذا الخبر بعد). وبالرغم من أن بعض الأشخاص يمكنهم الاعتماد على مخزونهم المحدود من المياه في المنزل أو من خلال شراء المياه المعدنية، بدأ بعض السكان باستهلاك مياه الصنابير المالحة التي تعتبر أدنى بكثير من معايير الحد الأدنى الدولية للمياه الصالحة للشرب. وتعتبر المياه التي تزودها شبكة المياه الرئيسية مالحة وغير آمنة للاستخدام بسبب التلوث المتزايد لمخزون المياه الجوفية.

بالرغم من تعرض بعض مرافق مجموعة المياه والنظافة والصرف الصحي لأضرار، بقي أثر الأعمال العدائية على خدمات المجموعة محدودا. ومنذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر، لحقت أضرار بسبع شبكات للمياه، وبئر مياه، وخزانين للمياه أيضا. وأبلغ أنّ فِرق مصلحة مياه بلديات الساحل

أصلحت شبكتين من الشبكات المتضررة، وما زال العمل جار على إصلاح الشبكات الأخرى ولكن بصورة متقطعة، وكلما سمح الوضع الأمني بذلك.

استمرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في تقديم خدمة جمع النفايات الصلبة في مخيمات اللاجئين الثمانية في أنحاء غزة لتخفيف المخاوف المتعلقة بالصحة العامة، حيث يبلغ مستوى العمل 85 بالمائة من القدرة الاعتيادية. وشوهدت شاحنات البلدية وهي تستأنف خدمات جمع النفايات أيضا.

وصادق صندوق الاستجابة الإنساني على تمويل مشروع طارئ لجمع النفايات قدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويهدف المشروع الذي تبلغ ميزانيته 250,000 دولار أمريكي إلى تزويد خدمات جمع النفايات في المجالس المحلية والبلدية في محافظات شمال ووسط غزة بالوقود الضروري لتشغيل آلاتها وبالتالي التخفيف من المخاطر الصحية العامة.

الزراعة

تفيد التقارير الأولية أنّ مخزون الأعلاف لدى القطاع الخاص أوشك على النفاذ. ويقدر أن المستوى الحالي من أعلاف الخراف والأغنام والدواجن لن يكفي سوى لليومين أو الثلاثة أيام القادمة إذا لم يتم استيراد المزيد من الأعلاف. وتغطي شحنة الأعلاف التي أدخلت بالأمس خلال الفترة التي كان فيها معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) مفتوحا (20 شحنة) حاجة قطاع الدواجن لمدة ثلاثة أيام فحسب، كما وتواصل نقص الأعلاف لقطاع الماشية الصغيرة والأبقار.

ومنذ بداية التصعيد الحالي توقفت نشاطات صيد الأسماك بالكامل تقريبا. وتعرض رصيف دير البلح لصيد الأسماك لأضرار جسيمة نتيجة قصف القوات البحرية الإسرائيلية تضمنت أضرارا تعرضت لها معدات الصيد والقوارب والآلات والمكاتب. ونصحت نقابة صيادي الأسماك والشرطة المحلية الصيادين بعدم التوجه إلى البحر.

التعليم

ما زالت جميع مدارس غزة مغلقة منذ بداية الأعمال العدائية الأسبوع الماضي. وتفيد التقارير أن ثلاثة مدارس إضافية تعرضت لأضرار بالأمس، مما رفع مجموع عدد المدارس التي لحقت بها أضرار خلال الأيام الخمسة الماضية إلى 33 مدرسة على الأقل. وتتضمن هذه المدارس 27 مدرسة تديرها وزارة التربية والتعليم العالي في غزة، وعلى الأقل ست مدارس تابعة للأونروا ، ومدرسة خاصة واحدة.

التنسيق

يواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تنسيق عمل المجموعات في غزة. وتركز الجهود على جمع المعلومات وتحديد البضائع والاستجابات الإنسانية المحتملة في حالة ازدياد الاحتياجات. وقد تم تحديث خطة الطوارئ المشتركة بين الوكالات وسيتم تفعيلها بصورة كاملة في حالة حصول تدهور كبير في الوضع على الأرض.

تسعى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) للحصول على تمويل طارئ يبلغ 12.7 مليون دولار أمريكي تقريبا للمساعدات الغذائية لغزة، إضافة إلى الوقود والمستلزمات الطبية ومن أجل إصلاح الأضرار التي تعرضت لها مباني الوكالة وتجهيزاتها.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2012_11_19_english.pdf
للمزيد من المعلومات، الاتصال على مي ياسين +972 (0)2 5829962 . yassinm@un.org.